دور اسماعيل خيرالله في العلاقات العراقية الدولية

١٩٦٧-١٩٦٨

هناء خيون ياسر

أ.م.د. غصون مزهر حسين المحمداوي

الجامعة المستنصرية- كلية الآداب- قسم تاريخ

The role of Ismail Khairallah in Iraqi international relations 1976-1968

Hanaa Khayoon Yasir

Guson Mizher Hussein

ملخص البحث :

نتيجة للأحوال العربية بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧ ، كان لابد من التغيير الوزاري في العراق لمواكبة الاحداث العربية وانعكاساتها على الغرب ، ففي شهر تموز ١٩٦٧ تم تشكيل الوزارة الجديدة واختيار اسماعيل خيرالله وزيراً للخارجية وكالة ، حيث عمل على تصفية الأجواء العربية ـ العربية من جهة ، وتوثيق العلاقات مع الغرب خصوصاً فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وكذلك دول المشرق مثل تركيا وايران لما لهذه الدول من تأثير مباشر على مجمل الأوضاع العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص ، وكان لشخص اسماعيل خيرالله الدور الأساسي في إعادة الثقة مع هذه الدول من خلال ثقافته الكبيرة ودوره الدبلوماسي الرزين ، حيث اعتمد عليه عبدالرحمن محمد عارف في مجمل هذه الأمور بالرغم من انه كان وزيراً للخارجية وكالة . الكلمات المفتاحية : العلاقات الدولية ، وزارة الخارجية ، اسماعيل خيرالله

Research Summary:

As a result of the Arab conditions after the setback of June 1967, a ministerial change was necessary in Iraq to keep pace with the Arab events and their repercussions on the West. In July 1967, the new ministry was formed and Ismail Khairallah was chosen as acting Minister of Foreign Affairs, where he worked to clear the Arab-Arab atmosphere on the one hand, and document the Relations with the West, especially France, Britain, the Soviet Union, and Yugoslavia, as well as the countries of the Eastern countries, such as Turkey and Iran, because of these countries' direct influence on the overall Arab situation in general and Iraq in particular. The person of Ismail Khairallah had the primary role in restoring confidence with these countries through his great culture and sober diplomatic role. Abdul Rahman Muhammad Arif relied on him in all of these matters, even though he was acting Minister of Foreign Affair Key Words : International Relations , Minister of foreign Affairs , Ismail Khairallah s

المقدمة :

اجتاز العراق فترات عصيبة في فشل الدبلوماسية نتيجة الأوضاع السائدة ، وبعد نكسة حزيران كان لابد من ان يبدأ العراق بأخذ دوره الكبير في إعادة العلاقات العراقية الدولية بما بساهم في تعزيز أواصر المحبة والسلام بين الشعوب ، فكان لابد من اتخاذ القرارات السليمة بتشكيل وزارة جديدة تقوم بهذه المهمة الصعبة ، وكان من نصيب وزارة الخارجية وكالة اسماعيل خيرالله ، الذي عرف عنه ثقافته واتزانه ودبلوماسيته الناعمة ، فبدأ في معالجة التصدعات في العلاقات العراقية العربية نتيجة الظروف التي نشأت بسبب العدوان الإسرائيلي على الامة العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، ونجح في حل مشكلة اليمن والعلاقات العراقية الكويتية ، ثم كان لابد من تحديد الأصدقاء والاعداء من مواقف الدول التي ساهمت وايدت هذا العدوان ، ونجح إسماعيل خيرالله فيها جميعها وعادت العلاقات العراقية الدولية وخصوصاً مع الاتحاد السوفيتي وفرنسا ويوغسلافيا وبريطانيا إضافة الى تركيا وايران ، وهذه العلاقات العراقية الدولية التي نجح إسماعيل خيرالله في بنائها ، وهي :

أولا: العلاقات العراقية الفرنسية

بعد قيام التغيير الكبير في العراق يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ ، كانت العلاقات العراقية الفرنسية شبه مقطوعة لموقف فرنسا من العدوان الثلاثي على مصر وايضاً لموقفها من الثورة الجزائرية (١) ، وبقي العراق على موقفه المساند للقضية الجزائرية حيث استمر الدعم الشعبي واستمرار المظاهرات المؤيدة لحق تقرير المصير في الجزائر (٢) ، وحصل التقارب مع فرنسا بعد استقلال الجزائر في ٥ حزيران ١٩٦٢ (٣) .صدر بيان مشترك في بغداد وباريس بعودة العلاقات العراقية الفرنسية يوم ١٩ كانون الثاني ١٩٦٣ وجاء في البيان ((**انه بعد زوال الأسباب التي أدت الى قطع العلاقات ، وبالنظر لحصول الجزائر على استقلالها ، والخطوات الفرنسية في وقفتها تجاه هذا الاستقلال ، فقد اتفق البلدان على إعادة علاقتهما**))(٤) ، ثم بدأت العلاقات التجارية والاقتصادية بين العراق وفرنسا (٥) وبعد تغيير الوضع السياسي في العراق في ٨ شباط ١٩٦٣ ، استمرت العلاقات العراقية الفرنسية في تنامي كبير ووصول سواح فرنسيين (٦) الى العراق وايضاً ازدهرت العلاقات الاقتصادية بشكل اكبر في عهد عبدالسلام محمد عارف (٧) وزيادة حجم التبادل التجاري بشكل كبير بين البلدين(٨)ساهم الموقف الفرنسي المعارض للعدوان الإسرائيلي على الأمة العربية في تطوير العلاقات العراقية الفرنسية ، وعلى إثر ذلك تم استثناء فرنسا من قرار حظر تصدير النفط الذي فرض على الدول المساندة للعدوان والذي اتخذه اجتماع القمة العربية في الخرطوم في ٢٩ آب ١٩٦٧ (٩) حيث اكد الرئيس الفرنسي شارل ديغول في خطابه يوم ٢٥ تموز ١٩٦٧ ((**ان سياسة فرنسا تلتزم بالوقوف الى جانب الحق والعدالة ، وانه على العرب الا يتسرب اليأس الى نفوسهم وان ما خسروه انما هو معركة عسكرية واحدة لا غير وان المستقبل امام العرب**)) (١٠) موقف أشاد عبد الرحمن محمد عارف بموقف فرنسا من أزمة الشرق الاوسط وان سياسة الرئيس الفرنسي نابعة من شعوره بمشاكل العرب(١١)تقرر الترتيب لزيارة الرئيس عبد

الرحمن محمد عارف في ٢٧كانون الثاني ١٩٦٨ الى فرنسا و تسمية أعضاء الوفد العراقي وضم الوفد اسماعيل خير الله (١٢)وصف اسماعيل خير الله موقف الحكومة الفرنسية من أحداث الشرق الاوسط خلال تصريحات لجريدة الجمهورية في الأول من شباط ١٩٦٨ ، قبيل سفر الرئيس عارف الى فرنسا " **بأنه ينبع من تفهم فرنسا للحق العربي والذي أوضحه اكثر من مرة الرئيس الفرنسي ديغول بإعلانه صوت فرنسا ورأيها في التطورات التي حدثت في الشرق الاوسط منذ العدوان الغادر** "(١٣) وأضاف خلال تلك التصريحات بأن الرئيس عبد الرحمن محمد عارف سوف يقوم بزيارة فرنسا وأن الزيارة ((**تساهم مساهمة فعالة في تعزيز الموقف العربي ، وان كثيراً من دول العالم تعلق أهمية كبيرة على الزيارة والمباحثات المقبلة التي ستجرى بين البلدين ، وأن تطورات أزمة الشرق الأوسط وتعزيز العلاقات العراقية الفرنسية سوف تتصدر المباحثات بالإضافة الى كافة نواحي التعاون التي تهم البلدين على المستويات الاقتصادية والثقافية وغيرها**)) (١٤) واكراما لمواقف فرنسا تجاه العرب وبعد اجتماعات مستفيضة لمجلس الوزراء برئاسة عبدالرحمن محمد عارف يوم ٣ شباط ١٩٦٨ ، وافق العراق على عقد المقاولة التفصيلي الخاص بالتنقيب عن النفط وتسويقه والتي تعتبر باكورة الاعمال المباركة لكسر الاحتكارات النفطية ، بين مجلس إدارة شركة النفط الوطنية العراقية وشركة الاستكشافات البترولية المملوكة للحكومة الفرنسية(١٥) وصل الرئيس عبدالرحمن محمد عارف الى فرنسا يوم ٦ شباط ١٩٦٨ ، حيث وصل اولاً الى مدينة (نيس) الفرنسية ، ثم اكمل سفرته الى باريس حيث استقبله الجنرال ديغول ، واشاد الرئيس عبدالرحمن محمد عارف بمواقف الرئيس ديغول المتفهم للقضايا العربية(١٦)شارك اسماعيل خير الله (١٧) في المباحثات العراقية الفرنسية (١٨) خلال فترة الزيارة من ٧ الى١٠ شباط ١٩٦٨ (١٩)، وصرح بأن الزيارة كانت مفيدة للغاية وأسفرت عن نتائج جيدة للقضية الفلسطينية والقضايا العربية وان المحادثات كانت صريحة ودقيقة وتم بحث قضية ازالة اثار العدوان وتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي والنفطي (٢٠) في يوم الجمعة ٩ شباط ١٩٦٨ عقد جولة من المباحثات السرية حضرها اسماعيل خيرالله وتمت مناقشة مجمل الأمور المهمة وهي :

١. قضية النفط والاتفاق الأخير مع فرنسا
٢. قضية فلسطين وتداعيات الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية
٣. طلب مستعجل من طائرات ميراج فرنسية (٢١) أعرب الرئيس الفرنسي شارل ديغول خلال الزيارة عن استعداد فرنسا لمساعدة الدول العربية، وكذلك تلبية كافة الاحتياجات والمعونات المطلوبة للعراق بما في ذلك الاسلحة والمعدات العسكرية وفيما يتعلق بجدول توريد صفقة طائرات الميراج الى العراق ، فقرر تسليم ثلاث طائرات شهرياً بدلا من طائرتين فقط لتأكيد دعمه للعراق (٢٢)ووصف اسماعيل خيرالله في حديثه مع القسم العربي في إذاعة باريس يوم ٩ شباط ١٩٦٨ المباحثات العراقية الفرنسية بانها كانت صريحة جداً ، وان كل جانب أوضح وجهة نظره ، ولقد تفهم الجانب الفرنسي وجهة نظر الجانب العراقي حول مختلف القضايا وخاصة مشكلة الشرق الأوسط ، واكد على استمرار التعاون في مجالات الاقتصاد والثقافة(٢٣) ذكر اسماعيل خيرالله اثناء لقاء عبدالرحمن محمد عارف مع جمال عبدالناصر في المباحثات العراقية المصرية يوم ١٠ شباط ١٩٦٨ بأن وزير الخارجية الفرنسية ابلغه بان ((**حل مشكلة الشرق الأوسط سيعتمد دائماً على العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وسيظهر الحل في ضوء العلاقات بين هاتين القوتين الكبيرتين**)) (٢٤) وقال اسماعيل خيرالله يوم ١٨ شباط ١٩٦٨ لمندوب جريدة الجمهورية ان نتائج زيارة الرئيس عبدالرحمن محمد عارف أعطت من الثمار فوق ما كان متوقعاً ، ووصف الزيارة بانها كانت اكثر من ناجحة ، وان هذه الصراحة وهذا العرض الموضوعي لمشاكل الامة العربية وجد تفهماً عميقاً لدى الجانب الفرنسي كما كان له صداه البعيد والعميق لدى الرأي العام في فرنسا والدول المجاورة لها بحيث خلق جواً من الحوار السياسي لأزمة الشرق الأوسط ، واستنكر اسماعيل خيرالله العدوان الغادر انما يدل على استهتار (إسرائيل) بمقررات مجلس الامن والهيئات الدولية (٢٥)ونتيجة لنشاطه الدبلوماسي الناجح في تدعيم العلاقات العراقية الفرنسية ، منح الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديغول اسماعيل خيرالله اثناء زيارته مع الرئيس عبدالرحمن محمد عارف وسام (الاستحقاق الوطني من درجة كومنفور – الضابط الكبير) واصدر الرئيس عبدالرحمن محمد عارف مرسوماً جمهورياً للاذن لإسماعيل خيرالله بحمل هذا الوسام (٢٦)

ثانياً : العلاقات العراقية البريطانية

بعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في تغيير نظام الحكم الملكي الى الجمهوري ،كانت بنفس الوقت نهاية العلاقات العراقية البريطانية بالرغم من اعتراف بريطانيا بالثورة في العراق (٢٧) ، بدأت جلاء القوات البريطانية من قاعدة الحبانية في ٦ نيسان ١٩٥٩ (٢٨) وظلت العلاقات هادئة حتى نكسة حزيران ١٩٦٧ ووقوف بريطانيا مع (إسرائيل) في حربها ضد الامة العربية ، قطع العراق علاقاته مع بريطانيا(٢٩) شهدت العلاقات العراقية – البريطانية توتراً شديداً بسبب تأييد بريطانيا (لإسرائيل) في عدوانها على الامة العربية ،حيث قطع العراق علاقاته معها بعد

٥ حزيران ١٩٦٧ بسبب موقفها من القضية العربية (٣٠)، الا انه تم كسر هذا الجمود الدبلوماسي بزيارة وفد النواب البريطانيين الى العراق يوم ١٨ شباط ١٩٦٨ بدعوة من مكتب جامعة الدول العربية ومؤسسة تحسين العلاقات العراقية البريطانية في لندن ، وتم عمل برنامج كبير لزيارة بعض المؤسسات والمناطق السياحية في العراق، وقد حضر هذه اللقاءات عدد من الصحفيين وكبار المسؤولين ، والسفير السويدي في بغداد الذي يتولى رعاية المصالح البريطانية في العراق وكذا السفير الباكستاني الذي يرعى المصالح العراقية في بريطانيا(٣١) وكشف الرئيس عبدالرحمن محمد عارف في تصريحه لمراسل النيويورك تايمز انه مستعد لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا اذا اقترحت حكومة العمال في لندن استئنافها(٣٢) ، واعلن اسماعيل خيرالله في مؤتمر صحفي يوم ١٣ آذار ١٩٦٨ ان بريطانيا طلبت إعادة العلاقات مع العراق وان ما نسب الى مسؤولين بريطانيين حول استئناف العلاقات الدبلوماسية بين العراق وبريطانيا كان مخالفاً للواقع ، واكد اسماعيل خيرالله ان تبدلاً جزئياً طرأ على موقف بريطانيا من ازمة الشرق الأوسط ونظرها الى الحق العربي ، واكد اسماعيل خيرالله انه استلم رسالة شخصية تتضمن رغبة بريطانيا استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع العراق وقال ان هذا جاء بناءً على رغبة الجانب البريطاني واستعدادها لإيفاد مندوب الى العراق لهذا الغرض(٣٣) واكد اسماعيل خيرالله في تصريح لجريدة التايمس البريطانية يوم ١٧ اذار ١٩٦٨ بانه يأمل في ان تقوم بريطانيا في التفاتة ودية لإقناع الشعب العراقي بحكمة استئناف العلاقات مع بريطانيا ، واعلن انه استلم عدة رسائل من بريطانيا تؤكد رغبتها في إعادة العلاقات (٣٤)وصل الى بغداد يوم ٢١ نيسان ١٩٦٨ السير هارولد بيلي (٣٥) سفير بريطانيا في القاهرة واستأنفت المباحثات مع اسماعيل خيرالله مرتين لغرض التوصل لصيغة اعلان إعادة العلاقات العراقية البريطانية ، ويتوقع ان يصدر بلاغ مشترك لاستئناف العلاقات العراقية البريطانية التي كانت قد قطعت منذ عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ (٣٦) شكل إسماعيل خيرالله لجنة خاصة لبحث الترتيبات الخاصة بإعادة فتح السفارة العراقية في لندن حيث تم الاتفاق على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين العراق وبريطانيا يوم ١٥ أيار ١٩٦٨ بشكل رسمي (٣٧) ، وتم الاتفاق على تقديم السفير العراقي الجديد في بريطانيا كاظم الخلف (٣٨) أوراق اعتماده الى ملكة بريطانيا يوم ٢٦ آيار ١٩٦٨ والمقابل سيقدم السفير البريطاني في بغداد أوراق اعتماده للرئيس عبدالرحمن محمد عارف يوم ٣٠ آيار ١٩٦٨(٣٩) .

ثالثاً : العلاقات العراقية السوفيتية

بعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق حتى اعلن الاتحاد السوفيتي تأييده للثورة (٤٠) ثم اعترف بالنظام الجمهوري الجديد في العراق بعد يومين من الثورة واستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (٤١) ووقف الاتحاد السوفيتي بشدة ضد التهديدات التي تعرضت لها الثورة في العراق وانزال القوات الامريكية والبريطانية في لبنان والأردن حيث بعث خروشوف(٤٢) برسالة يوم ١٩ تموز ١٩٥٨ الى قادة الدول الكبيرة لمعالجة الوضع المتأزم في المنطقة (٤٣) وشهدت العلاقات العراقية السوفيتية تطوراً كبيراً وملموساً حيث توجهت قيادة العراق الى تثبيت الجانب الاقتصادي وان مصلحة العراق تستوجب ان يتعامل مع الاتحاد السوفيتي (٤٤) ، وتوالت بعدها الاتفاقيات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي (٤٥)اتسمت العلاقات العراقية السوفيتية ببعض الفتور نتيجة احداث الموصل وكركوك (٤٦) وانحسار المد الشيوعي في العراق (٤٧) ودعوات جمال عبدالناصر الوحدوية (٤٨) أدت الاحداث القادمة الى حصول تغيير في السياسة العراقية اثر انقلاب في ٨ شباط ١٩٦٣ وتعثر العلاقات مع الاتحاد السوفيتي بسبب موقف الانقلابيين من الشيوعيين (٤٩) ، وبقيت العلاقات ساكنة حتى لقاء عبدالسلام محمد عارف في القاهرة مع خروشوف في ١٥ آيار ١٩٦٤ (٥٠) وهنا بدأت صفحة جديدة من العلاقات مع الاتحاد السوفيتي بعد انقلاب ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٣ في العراق وسيطرة عبد السلام محمد عارف على السلطة ، تبين التوجه العام للدولة من خلال :

١. ابعاد البعثيين عن السلطة وهم المتهمين بملاحقة الشيوعيين واغتيالهم .
٢. صدور مجموعة القوانين الاشتراكية المتعلقة بتأميم بعض الشركات والبنوك في العراق(٥١).
٣. تخفيف ملاحقة الشيوعيين واطلاق سراحهم (٥٢)، وهذا الامر أدى الى تأييد الخطوات الحكومية باعتبارها (تحولاً اقترن بتدابير هامة) (٥٣) بعد اعلان تأسيس الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق يوم ١٤ تموز ١٩٦٤ ، وانضمام العديد من الشخصيات والأحزاب اليه ، كان موقف الحزب الشيوعي في العراق متميزاً حيث اكد الحزب على ((**ان الموقف الإيجابي الذي يتخذه حزبنا من الاتحاد الاشتراكي العربي هو في الجوهر مستمد من الأفكار التقدمية التي يعتنقها او يدعو اليها العناصر التقدمية في هذه المنظمة**)) واعتبر ان هذا أمراً إيجابيا (٥٤) .

واثمرت العلاقات بشكل جيد عند لقاء عبدالسلام محمد عارف يوم ١٥ آيار ١٩٦٤ مع الزعيم السوفيتي نيكيتا خروشوف في قصر القبة في القاهرة ، حيث تم شرح الأوضاع السياسية وانجازاتها في العراق مع التأكيد على طلب المساعدة السوفيتية في:

١. تجهيز الجيش العراقي بالأسلحة والمعدات الحديثة .
٢. زيادة التبادل التجاري بين البلدين .
٣. عقد اتفاقيات اقتصادية وصناعية بين البلدين (٥٥) زار عبدالرحمن محمد عارف رئيس اركان الجيش على رأس وفد عسكري كبير يوم ٢٠ حزيران ١٩٦٤ الى الاتحاد السوفيتي لغرض التبادل والتعاون العسكري بين البلدين ، وتم التوقيع على اتفاقية التسليح ، وفي نيسان ١٩٦٥ وصلت باخرة سوفيتية الى البصرة محملة بالأسلحة والمعدات العسكرية تنفيذا لهذه الاتفاقية (٥٦). كان الاتحاد السوفيتي يتابع هذه التطورات في العراق الامر الذي أدى الى تحسن العلاقات العراقية – السوفيتية وتبعها وصول السفير السوفيتي الى بغداد في ٢٠ تشرين الأول ١٩٦٥ وتقديم أوراق اعتماده (٥٧) تكررت زيارة عبدالرحمن محمد عارف رئيس اركان الجيش العراقي آنذاك الى الاتحاد السوفيتي مع وفد عسكري كبير يوم ١٢ نيسان ١٩٦٦ وقطع زيارته في اليوم التالي لوفاة عبدالسلام محمد عارف في البصرة وبقي الوفد هناك لاستكمال الاتفاقيات العسكرية (٥٨)تم انتخاب عبدالرحمن محمد عارف يوم ١٦ نيسان ١٩٦٦ رئيسا للجمهورية ، واسهمت عوامل عديدة في صعود عبدالرحمن محمد عارف الى المنصب الأول ، فقد كان ضابطاً وشقيقاً للرئيس الراحل وإعلان القاهرة وقوفها الى جانبه (٥٩)صرح عبدالرحمن محمد عارف عن علاقته مع الاتحاد السوفيتي وزيارته الأخيرة ابان رحيل شقيقه في العراق ((**ان الجانب السوفيتي ابدى تفهماً واضحاً وتقديراً لسياسة العراق ولاسيما الحياد الإيجابي ، وان تلك المباحثات اسفرت عن اتفاق الجانبين على زيادة المساعدات العسكرية السوفيتية للعراق**)) (٦٠)شهدت فترة حكم عبدالرحمن محمد عارف تطوراً ملموساً في العلاقات مع الاتحاد السوفيتي وانه كان يحظى باحترام القادة السوفيت ، وقد تجلى ذلك واضحاً حين اقرت الحكومة العراقية بيان ٢٩ حزيران ١٩٦٦ لحل المشاكل مع الاكراد وعودة الحياة الطبيعية الى شمال العراق (٦١) ، حيث تلقى عبدالرحمن محمد عارف برقية تهنئة من مجلس السوفيت الأعلى بمناسبة صدور هذا البيان(٦٢) وهذه البرقية تؤكد اهتمام الاتحاد السوفيتي بقضايا العراق الداخلية واستقرارهاتعد زيارة عبدالرحمن البزاز رئيس الوزراء العراقي الى الاتحاد السوفيتي أهمية كبيرة في تتويج العلاقات العراقية السوفيتية ، لكونها :

١. اول زيارة لرئيس وزراء عراقي الى الاتحاد السوفيتي .
٢. أطول مدة زيارة دبلوماسية حيث استمرت لمدة أسبوعين .
٣. اكبر وفد عسكري وسياسي واقتصادي عراقي (٦٣)وتمخضت الزيارة عن اتفاقيات اقتصادية وسياسية وعسكرية متميزة (٦٤) والاتفاق على توحيد المواقف وخصوصا التعايش السلمي وعدم الانحياز (٦٥) توثقت العلاقات العراقية السوفيتية بعد العدوان الإسرائيلي على الامة العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، حيث وقف الاتحاد السوفيتي مع الحق العربي واعلانه بشكل رسمي ادانته للعدوان وطالب (إسرائيل) بوقف العمليات الحربية ، وامام إصرار الكيان الصهيوني وقف الاتحاد السوفيتي بجانب الحق العربي في الأمم المتحدة (٦٦) وبدعوة من عبدالرحمن محمد عارف زار الرئيس السوفيتي نيكولاي بودغورني (٦٧) العراق في ٣ تموز ١٩٦٧ ، حيث كان في استقباله اسماعيل خيرالله احد أعضاء الوفد العراقي الرسمي للمحادثات مع الاتحاد السوفيتي له في مطار بغداد إضافة الى شخصيات مهمة سياسية ودبلوماسية ومهنية مهمة (٦٨). رحب الرئيس عبدالرحمن محمد عارف بالرئيس السوفيتي قائلاً ((**اننا نعتبر الاتحاد السوفيتي بلداً صديقاً عزيزاً على الامة العربية قاطبة وهو النصير الوحيد للدول النامية وان قلوبنا مع الاتحاد السوفيتي وصداقتنا وعلاقاتنا متينة وصلبة دائما**))(٦٩) بدأت المباحثات العراقية السوفيتية في القصر الجمهوري بين الرئيسين عبدالرحمن محمد عارف وبودغورني ليلاً يوم ٣ تموز ١٩٦٧ وحضر من الجانب العراقي اسماعيل خيرالله ، وتركزت المباحثات استعراض الأوضاع العربية الراهنة وتناولت كيفية إزالة آثار العدوان والنتائج الخطيرة للحرب وقد شارك اسماعيل خيرالله في المباحثات وشرح ابعاد الحرب وتداعياته على الامة العربية(٧٠) ، ثم بدأت المحادثات الثانية بين الرئيسين بحضور اسماعيل خيرالله صباح يوم ٤ تموز ١٩٦٧ ، كما تم الاتفاق على استمرار التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية وتطوير العلاقات الثقافية والاخوية بين البلدين (٧١)سافر عبدالرحمن محمد عارف الى القاهرة يوم ١١ تموز ١٩٦٧ مع اسماعيل خيرالله ، حيث حضر الاجتماع الخماسي للرؤساء في القاهرة (٧٢) لبحث تداعيات الاحتلال (الإسرائيلي) للأراضي العربية ، حيث تم تقييم الأوضاع في الوطن العربي بعد العدوان الغادر وتم اختيار عبدالرحمن محمد عارف والرئيس هواري بومدين للسفر الى الاتحاد السوفيتي ، وكان اسماعيل خيرالله ضمن أعضاء الوفد العراقي المصاحب للرئيس عبدالرحمن محمد عارف (٧٣)وصل عبدالرحمن محمد عارف مع الرئيس الجزائري هواري بومدين الى موسكو يوم ١٧ تموز ١٩٦٧ ، حيث قدما للقيادة السوفيتية شرحاً مفصلاً لاجتماع الزعماء العرب في القاهرة ، حيث صدر بيان حول الزيارة واكد فيه ((**ان تأييد الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية يشكل دوراً هاماً في مقاومة المشروعات العدوانية الإسرائيلية وهي المشروعات التي تشجعها**

الدوائر الامبريالية))(٧٤) وعاد الرئيسان بصحبة وفديهما الى القاهرة مساء اليوم التالي حضر في القاهرة اسماعيل خيرالله اجتماع الرؤساء جمال عبدالناصر وعبدالرحمن محمد عارف وهواري بومدين وتمت مناقشة نتائج اجتماع الرئيسين في الاتحاد السوفيتي ، وبعد ان اتم عبدالرحمن عارف زيارته الى القاهرة عاد الى بغداد يوم ١٩ تموز ١٩٦٧ ، حيث استقبل استقبالا حافلاً في بغداد لنجاح مهمته والوفد المرافق له بضمنهم اسماعيل خيرالله (٧٥)وبعد يوم من نجاح الدبلوماسية العراقية اصدر الاتحاد السوفيتي بياناً مهماً حول العدوان الصهيوني وحددت موقف الاتحاد السوفيتي حيث اكدت على ان :

١. إسرائيل ودول الاستعمار تلعب بالنار حين تواصل العدوان على العرب
٢. كل تصرف وقح للعسكريين اليهود يحمل معه خطر انفجار الصدام
٣. الدول الاستعمارية تعرقل اتخاذ قرار دولي بانسحاب المعتدين(٧٦)استمرت الوفود العراقية العسكرية والثقافية تتوالى الى الاتحاد السوفيتي لضمان تدفق المساعدات العسكرية السوفيتية للعراق ، واستمرار الرسائل المتبادلة بين الرئيسين حول مجمل الأوضاع الدولية وخصوصاً وقوف الاتحاد السوفيتي الى جانب العراق والأمة العربية حيث التقى اسماعيل خيرالله وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية ووزير الخارجية بالنيابة يوم ١٧ شباط ١٩٦٨ سفير الاتحاد السوفيتي في بغداد ، حيث اكد على ان العلاقات العراقية السوفيتية وتطورات الموقف في الشرق الأوسط كانت محل بحث بينهما ، وبحثا تطورات الموقف في الشرق الأوسط والعلاقات بين البلدين (٧٧ وصرح اسماعيل خيرالله معقباً بتاريخ ٣ كانون الأول ١٩٦٧ الى جريدة الأسبوع العربي حول موضوع إعادة العلاقات العراقية البريطانية قائلاً ((**اخشى ان تكون دوافع البريطانيين من وراء إعادة العلاقات مع العراق هو محاولتهم الوقوف بوجه الاتفاقيات النفطية مع الاتحاد السوفيتي ، وهذا لن يكون لان العراق بلد ذو سيادة كاملة على ارضه وبحره وجوه وهو حر في التصرف وفي اصدار أي قانون يضمن مصلحة الوطن والمصلحة العربية**)) (٧٨).

رابعا : العلاقات العراقية اليوغسلافية

بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق والتي تبنت تغييرات جوهرية في سياسة العراق الخارجية، ارسل الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو برقية الى عبدالكريم قاسم قال فيها ((**على وفق المبدأ القائل بأن لكل شعب الحق في ان يقرر نظامه الخاص في الحياة ، واقتناعاً بأن قيام جمهورية العراق يتفق مع إرادة الشعب العراقي في تعزيز استقلاله ، ولذلك فان حكومة جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الشعبية سعيدة بان تعترف بجمهورية العراق**))(٧٩)توطدت العلاقات العراقية اليوغسلافية بعد حضور العراق المؤتمر التحضيري لدول عدم الانحياز(٨٠) الذي عقد في القاهرة خلال الفترة ٥-١٢ حزيران ١٩٦١ (٨١) ، وبعد نجاح انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، اعلن عبدالسلام محمد عارف التزامه بسياسة عدم الانحياز(٨٢) في السياسة الخارجية ثم اعترفت يوغسلافيا بالحكومة الجديدة في ١١ شباط ١٩٦٣(٨٣) قام الرئيس اليوغسلافي المارشال جوزيف بروز تيتو يوم ١٤ آب ١٩٦٧ بزيارة رسمية الى العراق حيث وصفته الصحف العراقية بأنه ((**بطل من ابطال الحرية في العالم وواحداً من ابرز أصدقاء الامة العربية ورائداً من رواد عدم الانحياز**))(٨٤) وكان اسماعيل خيرالله احد مستقبلية الوزراء والهيئات الدبلوماسية في العراق وعقد الرئيسان اجتماعاً مهماً يوم ١٥ آب ١٩٦٧ جرى خلاله استعراض الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط ووسائل إزالة آثار العدوان الصهيوني الاستعماري والانسحاب من الأراضي التي احتلتها بعد نكسة حزيران ، وكان اسماعيل خيرالله احد أعضاء الجانب العراقي في الاجتماع(٨٥) وصدر بيان مشترك عن مباحثات الرئيسين حيث ابديا اهتماماً خاصاً بالجهود التي تبذل لإزالة آثار العدوان (الإسرائيلي) ضد الأقطار العربية وبتقوية اقتصادها ودفاعها إضافة الى جهود دول عدم الانحياز والدول المحبة للسلام من اجل قضية العرب العادلة ، وقد شارك اسماعيل خيرالله مع عدد من الوزراء في صياغة ومناقشة البيان المشترك عن زيارة المارشال تيتو للعراق (٨٦) كانت يوغسلافيا في طليعة الدول التي قطعت علاقاتها مع (إسرائيل) بعد عدوانها في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، وحاول تيتو باعتباره احد مؤسسي منظمة عدم الانحياز ان يسعى لعمل مؤتمر كبير للحركة لنصرة القضايا العربية في الشرق الأوسط ، وقد تلقى عبدالرحمن محمد عارف رسالة من تيتو يوم ١٧ آذار ١٩٦٨ بهذا الصدد (٨٧)واعلن اسماعيل خيرالله عن ترحيبه باقتراح الرئيس اليوغسلافي المارشال تيتو لعقد مؤتمر قمة لدول عدم الانحياز ، وأضاف في تصريحه لجريدة الجمهورية يوم ٨ نيسان ١٩٦٨ بأن ((**رسالة من الرئيس عبدالرحمن محمد عارف سوف تسلم للرئيس اليوغسلافي ، وان العراق في مقدمة الدول التي أعربت عن تأييد دعوة عقد مؤتمر لعدم الانحياز**)) (٨٨) .

خامساً : العلاقات العراقية التركية

كانت صدمة كبيرة لدول حلف بغداد ومن ضمنها تركيا اثر نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق حيث بدأت تركيا بالتفكير الجدي في غزو العراق لأسباب كثيرة أهمها الانهيار الاقتصادي في تركيا وتدهور القوة الشرائية لعملتها (٨٩) واندفعت الحكومة التركية الى محاولة التدخل

العسكري لإسقاط الثورة العراقية حفاظاً على مصالحها السياسية والاقتصادية التي تعرضت للخطر فضلاً عن ذلك فان التدخل العسكري المقترح كان جزءً من مسعى الحكومة التركية لصرف انظار الراي العام في الداخل من المشكلات التي تعانيها تركيا (٩٠) الا انها لم تستطع اتخاذ أي قرار ضد العراق بسبب الموقف الدولي والتفاف الشعب العراقي على قادة الثورة ، ثم أقدمت الحكومة التركية في ٣١ تموز ١٩٥٨ بالاعتراف بالنظام الجمهوري في العراق (٩١)وفي عهد عبدالسلام محمد عارف كانت العلاقات العراقية التركية جيدة لان سياسة حكومة العراق كانت آنذاك **((قائمة على أساس حسن الجوار والرغبة الصادقة في التعاون الاقتصادي وتنمية الروابط الروحية التي تجمع البلدين))** (٩٢) وأعلنت الحكومة العراقية عن رغبتها في تنمية وتطوير العلاقات مع تركيا على أساس عقد اتفاقيات ثنائية في مجالي الاقتصاد والثقافة وبمعاهدات حسن الجوار(٩٣)العلاقات العراقية التركية هي قديمة ومنسجمة ولم تشهد تطورات مريبة الا بعد الحروب العبثية في العراق ، وأثبتت الوقائع التاريخية ان العلاقات التركية مع العراق حكمتها عدة نقاط أساسية وهي:

١. العامل الجغرافي للعراق مما يسهل على تركيا التعامل الجيوسياسي مع العراق وخصوصاً العوامل الجغرافية المشتركة في المحافل الدولية ، حيث تعتبر تركيا ضمن مكونات الشرق الأوسط الأمنية (٩٤).
٢. تعتبر الحدود الدولية المشتركة سهولة بناء العلاقات الاستراتيجية وخصوصاً اشتراك العراق مع تركيا بالأنهار والامتداد الجغرافية وقنوات المواصلات الدولية .
٣. يتحكم العامل الاقتصادي بالعلاقات التركية مع العراق ، لان العراق غني بالموارد الاقتصادية والطبيعية والثقافية نتيجة لتعاظم الاعتماد المتبادل بين الدولتين (٩٥)عندما تسنم اسماعيل خيرالله وزارة الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية في ١٠ آيار ١٩٦٧ كانت العلاقات قبل توزيره مع تركيا في مرحلة متقدمة اثر زيارة الرئيس عبدالرحمن محمد عارف للجمهورية التركية في ٢٠ شباط ١٩٦٧ اكد الجانبان رغبتهما المشتركة في ادامة وتقوية الصداقة العراقية التركية التي تستمد قوتها من الوشائج التاريخية والثقافية العميقة (٩٦).اعلن اسماعيل خيرالله وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية في ٢٧ آيار ١٩٦٧ ان الرئيس ارسل رسالة الى الرئيس التركي شرح فيه تطورات القضية الفلسطينية وموقف العراق الصريح والجازم وطلب ((**بصفته دولة إسلامية مساندة هذه القضية والوقوف بجانب الامة العربية ضد –إسرائيل**))(٩٧)وبعد قيام العدو الصهيوني بعدوانه على الامة العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ بادرت تركيا لتثبيت موقفها من هذا العدوان من منطلق توضيح موقفها المؤيد للعرب حيث أصدرت قراراً بعدم السماح باستخدام قواعد حلف شمال الأطلسي الموجودة في تركيا ضد الأقطار العربية (٩٨) ، ثم قام السفير التركي في بغداد بتسليم رسالة من الرئيس التركي جودت صوناي (٩٩) اكد فيها ثبات موقف تركيا من قضية الصراع العربي الصهيوني (١٠٠) ونتيجة لتطور العلاقات العراقية التركية زار سليمان ديميرال (١٠١) رئيس وزراء تركيا العراق في ٢٠ تشرين الأول ١٩٦٧ ، تم دراسة العلاقات بين البلدين في كافة المجالات وموقف تركيا من تطورات العدوان على الامة العربية والقضية الفلسطينية ، (١٠٢) وشارك اسماعيل خير الله في المباحثات وتم دراسة القضايا المشتركة ذات الاهمية من اجل توطيد العلاقات بين البلدين واستعراض ازمة الشرق الأوسط والتعاون بين تركيا والدول العربية (١٠٣) وصدر البيان الختامي يوم ٢٤ تشرين الأول ١٩٦٧ الذي شارك اسماعيل خيرالله في صياغته واكد الجانبان العراقي والتركي على تفاهمهما على مجمل الأمور التي دارت بين الجانبين وتم الاتفاق على (١٠٤) :

١. اكد رئيس الوزراء التي على المشاعر الودية لتركيا نحو الشعوب العربية وتأييده لقضايا العرب المشروعة .
٢. معارضة تركيا لاستخدام القوة للاحتلال العسكري كوسيلة للحصول على المنافع السياسية والمكاسب الإقليمية في العلاقات الدولية .
٣. ضرورة سحب القوات الإسرائيلية من كافة الأراضي التي احتلتها بعد الخامس من حزيران.
٤. التعاون الواسع في التنقيب عن النفط واستغلاله بين شركتي الوطنيتين التركية والعراقية .
٥. أهمية تصدير الغاز الطبيعي من العراق الى تركيا .
٦. أهمية تطوير السياحة بين البلدين .
٧. ضرورة تسهيل نقل البضائع والمسافرين بين البلدين ولتقوية العلاقات العراقية التركية زار الرئيس التركي جودت صوناي العراق في ٢٧ نيسان ١٩٦٨ (١٠٥) ،حيث أكدت تركيا مساندتها بقوة للقضية العربية وخاصة قضية العرب المصيرية (١٠٦) ثم أعلنت تركيا موقفها الكامل من العدوان رفضها لاستيلاء (إسرائيل) على الأراضي العربية عن طريق سياسة القوة (١٠٧).واستقبلت الدوائر الرسمية والإعلامية زيارة الرئيس التركي للعراق بالارتياح والترحيب حيث بدأت المحادثات الرسمية بين العراق وتركيا بحضور اسماعيل خيرالله (١٠٨) وصدر بيان مشترك بعد انتهاء زيارة الرئيس التركي في ١ مايس ١٩٦٨ ، حيث اكد الجانبان على عدة نقاط مهمة تخص الواقع العراقي والعربي وهي :

١. وجود انسحاب كامل للقوات (الإسرائيلية) من الأراضي العربية التي احتلتها في حرب الخامس من حزيران .
٢. أعربت تركيا عن تقديرها لموقف العراق من قضية قبرص حيث كان هناك تنازع على بعض الأراضي هناك .
٣. أبدت تركيا تعاطفها مع الأقطار العربية ومعارضتها استخدام القوة كوسيلة للحصول على مكاسب سياسية (١٠٩) .

سادساً : العلاقات العراقية الإيرانية

عند قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، كانت العلاقات العراقية الإيرانية غير واضحة بسبب تواجد ايران ضمن دول حلف بغداد (١١٠) ، الا انها سرعان ما اعترفت بالثورة الوليدة في العراق يوم ٣٠ تموز ١٩٥٨ (١١١) ، ولكن ما لبثت ان توترت العلاقات بسب عدم تخطيط الحدود العراقية الإيرانية (١١٢) وبدأت الحملات الإعلامية والدبلوماسية بين البلدين ، وفي ١٧ كانون الأول ١٩٥٩ أوضحت وزارة الخارجية العراقية بان الحملات الإعلامية التي تقوم بها ايران ضد العراق ماهي الا تهم واهية تهدف الى اثارة ازمة مفتعلة بين الدولتين (١١٣) .بعد نجاح انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحفي يوم ١١ شباط 1963 اعتراف ايران بالحكومة العراقية الجديدة (١١٤) لكن التوتر بقي بين الدولتين بسبب الخلاف الحدود وقضية الاكراد ، ثم بدأ التوتر يقل بعد سفر وزير الخارجية العراقي صبحي عبد الحميد مع عدد من المسؤولين الى طهران يوم ٢٤ شباط ١٩٦٤ لحل الخلافات بين العراق وايران(١١٥)ان محاولة التقارب وتحسين العلاقة التي بذلت من الطرفين العراقي والإيراني لم تتحقق وبقيت المشاكل المطروحة مؤجلة من اجل مناقشتها في لقاءات قادمة بين البلدين (١١٦) بعد رحيل الرئيس العراقي عبدالسلام محمد عارف في حادثة الطائرة في البصرة يوم ١٣ نيسان ١٩٦٦ ، ساءت العلاقات العراقية الإيرانية بعد ان تم توقيع اتفاقية دعم ومساندة عسكرية وسياسية واقتصادية للحركة المسلحة الكردية في شمال العراق (١١٧) ، حيث وقعها عن الجانب الإيراني أمير عباس هويدا (١١٨) رئيس الوزراء الإيراني وعن الاكراد الشخصية الملا مصطفى البارزاني (١١٩) الذي عمل بشكل سري وعسكري لإلهاء الجيش العراقي واعاقة تقدمه في شمال العراق ، إضافة الى التهيئة الدولية لتدمير الدول العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ وابعاد العراق عن المساهمة في معركة المصير في فلسطين (١٢٠)واكد عبدالرحمن البزاز ان العلاقات العراقية الإيرانية وحل المشاكل القائمة بالحلم والصبر والعمل الدؤوب ، ونحن سائرون على هذا ومعتقدون اننا نستطيع بذلك ان نحقق لهذا الشعب ما يروم من العيش بأمن وسلام مع جيرانه (١٢١) ، حيث سبق للسفير العراقي في طهران اقترح مقترحين قبلتهما مبدئياً ايران وهما :

١. ان تسحب ايران قواتها من الحدود الى مسافة معقولة (حيث كانت هناك تحشدات في شمال العراق) .
٢. ان تتوقف الدعايات والحملات من الطرفين الصحافية والتلفازية والاذاعية (١٢٢) . تحسنت العلاقات مع ايران بعد الزيارة التاريخية لعبدالرحمن محمد عارف الى طهران في ١٤ آذار ١٩٦٧ ، حيث تطورت العلاقات وان التقدير الذي حظي به الرئيس العراقي ولقائه مع شاه ايران لم يشهد له مثيل أي زائر في تاريخ ايران المعاصر والذي انتهج سياسة هادئة لحل المشاكل العالقة بين البلدين وإقامة علاقات حسن الجوار ، ولم يجد شاه ايران محمد رضا بهلوي (١٢٣) صعوبة في فهم ما يفكر به عبدالرحمن محمد عارف من صعوبات وان الزيارة تتحدث في جوهرها عن مشكلة الملاحة في شط العرب مع ايران ، قد اخذها الشاه كمستمع وهو يدرك ان واجبه المركزي هو مشاغلة جيش العراق واستنزافه في جبال كردستان (١٢٤) وذلك بسبب تقوية الموقف الإسرائيلي في القضية العربية وابعاد العراق عن اخذ دوره في المعركة مع (إسرائيل) (١٢٥) و اتفقت وزارة الخارجية العراقية لاحقاً برئاسة اسماعيل خيرالله تبادل السفراء حيث رشحت ايران الدكتور عزت عبدالله عاملي(١٢٦) سفيراً لها في بغداد بعد ان وافقت الحكومة العراقية عليه ، ورحب به الرئيس عبدالرحمن محمد عارف اثناء تقديمه أوراق اعتماده بأن((**ايران دولة جارة وصديقة تربطنا بها روابط تاريخية قديمة لها اكبر الأثر في تعزيز وتوطيد هذه العلاقات**)) (١٢٧) بعد نجاح زيارة عبدالرحمن محمد عارف الى ايران والاستقبال الحسن الذي لقيه والوفد المرافق له من شاه ايران والمسؤولين في حكومته ، وحرصه على الروابط الإسلامية بين البلدين ودعوته السلطات الايرانية الي إقامة علاقة حسنة مع العراق والمحادثات التي شهدت عزم الجانبين على أقامه علاقة أساسها الاستقرار، وتأكيد الشاه في الحفاظ على العلاقات التاريخية والدينية مع العراق لما يتمتع به من وجود العتبات المقدسة التي يؤمها الزوار الايرانيون ، وسعي السلطات الايرانية الى التقليل من حدة الخلافات الموجودة بين بلادهم والعراق (١٢٩ و قدم عدد من وزراء وشخصيات بارزة الى وزارة الداخلية في ١٩ حزيران ١٩٦٨ طلباً لتأسيس (جمعية الصداقة العراقية الإيرانية)(١٣٠) ، وكان اغلب المتقدمين لتأسيس هذه الجمعية هم من الشخصيات المرموقة ولها تأثير في الواقع الاجتماعي والسياسي بشكل خاص كان اسماعيل خيرالله وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية ووزير الخارجية وكالة احد الشخصيات التي قرر مجلس الوزراء مرافقتهم لرئيس الوزراء طاهر يحيى الى ايران ، حيث شارك في صياغة متطلبات هذه الزيارة والتي تحددت بـ(١٣١):

١. توقيع اتفاقيات ثقافية بين البلدين .
٢. العمل على اتفاق سياحي بين العراق وايران .
٣. تناول الروابط بين البلدين وأزمة الشرق الأوسط والعلاقات العربية الإيرانية.
٤. بحث التعاون الإعلامي وتبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية حددت زيارة رئيس الوزراء طاهر يحيى يوم ٢٤ حزيران ١٩٦٧ واعلن البرنامج الرسمي للزيارة(١٣٢) وكان اسماعيل خيرالله مشغولاً بإعداد الاتفاقيات التي سوف تناقش والتي ستقر ضمن برنامج الزيارة ، وصل الوفد العراقي الى طهران يوم ٢٤ حزيران ١٩٦٨ (١٣٣) واستقبل بحفاوة بالغة من قبل امير عباس هويدا رئيس الوزراء الإيراني ، وكان الهدف هو ان تناول المباحثات وسائل تدعيم العلاقات الثقافية والاقتصادية والسياحية بين البلدين الصديقين بالإضافة الى تبادل الرأي حول الوضع الخطير في الشرق الأوسط الناجم عن العدوان الصهيوني على الأراضي العربية (١٣٤) وقد جرت المباحثات في اليوم التالي والتي اتسمت بطابع ودي وبالصراحة التامة وتفهم القضايا من كلا الجانبين وتعلق الأوساط السياسية على هذه المباحثات أهمية بالغة وتم طرح المشاريع لعقد الاتفاقيات بين البلدين كما حضر اسماعيل خيرالله مع الوفد العراقي مأدبة غداء من قبل وزير الاعلام الإيراني ومأدبة عشاء داخل السفارة العراقية (١٣٥) كانت هذه الزيارة ناجحة بكل المقاييس حيث أعلنت طهران يوم ٢٨ حزيران ١٩٦٨ موقفها بكل وضوح لتأييد كفاح الشعب الفلسطيني والتأكيد على وجوب انسحاب قوات العدوان من الأراضي التي احتلتها (١٣٦) ، وكانت هذه القرارات قد اكدها اسماعيل خيرالله وشارك في كتابتها ونجح في اقناع الجانب الإيراني بتبنيها (١٣٧)الا ان هذه الاتفاقيات لم يكتب لها النجاح بسبب انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ الذي أطاح بحكومة عبدالرحمن محمد عارف ورجعت العلاقات مع ايران الى نقطة الصفر .

الاستنتاجات

١. استطاع اسماعيل خيرالله ان يكسب ثقة الرئيس عبدالرحمن محمد عارف وان ينجح في المهام التي كلف بها .
٢. عرف عن اسماعيل خيرالله ثقافته العالية ومعرفته بطبائع الشعوب ومن خلال دبلوماسيته الهادئة والناعمة استطاع ان يكسب ثقة الدول التي زارها .
٣. نجح اسماعيل خيرالله في كسب ود الدول التي عرفت بمواقفها الصعبة مع العراق وتعثر كل المفاوضات السابقة معها كبريطانيا وايران .
٤. استطاع اسماعيل خيرالله ان ينجح في إعادة العلاقات مع الدول غير العربية من خلال زيارات قام بها رؤساء هذه الدول للعراق او زيارة الرئيس عبدالرحمن محمد عارف اليها .
٥. استطاع اسماعيل خيرالله ان يعطي الصورة النموذجية الراقية عن الخارجية العراقية ودبلوماسيتها الهادئة .
٦. حصل اسماعيل خيرالله نتيجة نجاحه الدبلوماسي على اعلى وسام مدني من الرئيس الفرنسي شارل ديغول .

المصادر والمراجع

(١) سلمان مصطفى القيسي ، تاريخ العلاقات الفرنسية مع المشرق العربي ١٩٥٦-١٩٨٠ ، أطروحة دكتوراه ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص١٥١ .

(٢) جريدة الاستقلال ، العدد ٥٩٥ ، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٠ ، ص١؛ جريدة صوت الاحرار ، العدد ٩٧٨ ، ٣١ كانون الأول ١٩٦١، ص١.

(٣) هيفاء عباس عبد ، السياسة الخارجية الفرنسية تجاه الوطن العربي ١٩٧٣-١٩٨٠ ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٢٥

(٤) جريدة الزمان ، العدد ٧٦٣٥ ، ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٣ ، ص١

(٥) جريدة البلاد ، العدد ٦٥٦٩ ، ٢٣ كانون الثاني ١٩٦٣ ، ص١ ؛ جريدة الزمان ، العدد ٧٦٣٧ ، ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٣ ، ص١ .

(٦) جريدة البلد ، العدد ٢٨ ، ١٤ أيلول ١٩٦٣ ، ص٢

(٧) جريدة البلد ، العدد ٦١ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٣ ، ص٣ .

(٨) جريدة الجمهورية ، العدد ٣٩ ، ٨ كانون الثاني ١٩٦٤ ، ص٣ .

(٩) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري،ج١٠، ط١ بيت الحكمة، بغداد ،٢٠٠٤،ص٣١١.

(١٠) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٦٦ ، ٢٦ تموز ١٩٦٧، ص٤

(١١) صحيفة الدستور ، العدد ٢٤٩، ١٦ كانون الأول ١٩٦٧ ، ص ١،٤.

(١٢) د.ك.و، قرارات مجلس الوزراء ، التسلسل ٢١ السنة ١٩٦٨/١/١٠ الى ١٩٦٨/٤/٢٨،الجلسة السابعة بتاريخ ١٩٦٨/١/٢٧ .

(١٣) جريدة الجمهورية ، العدد ٥١ ، ١شباط ١٩٦٨،ص ١.

(١٤) جريدة الجمهورية ، العدد ٥١ ، ١شباط ١٩٦٨،ص ١؛ جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري،ج١٠، المصدر السابق،ص٣١٦.

(١٥) جريدة الجمهورية ، العدد ٥٣ ، ٤ شباط ١٩٦٨ ، ص١ .

(١٦) جريدة الجمهورية ، العدد ٥٦ ، ٧ شباط ١٩٦٨، ص١

(١٧) ابراهيم هاشم معضد ، وزارة الخارجية العراقية (١٩٥٨–١٩٦٨) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠١١،ص١٣٥

(١٨) مذكرات العميد الركن فيصل شرهان العرس ١٩٢٥–١٩٧٢ ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٣، ص ١٥٢ ؛ جريدة الجمهورية العدد ٥٧ ، ، ٨ شباط ١٩٦٨ ، ص١.

(١٩) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري،ج١٠،المصدر السابق،ص٣١٨؛ ابراهيم هاشم معضد ،المصدر السابق ، ص١٣٢–١٣٨؛ د.ك.و، قرارات مجلس الوزراء ، التسلسل ٢١ السنة ١٩٦٨/١/١٠ الى ١٩٦٨/٤/٢٨ ، بيان مشترك عن زيارة الوفد العراقي الى فرنسا.

(٢٠) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري،ج١٠، المصدر السابق،ص٣٢١.

(٢١) مذكرات العميد الركن فيصل شرهان العرس ١٩٢٥–١٩٧٢، المصدر السابق ، ص٩٣

(٢٢) Abdel Magid Farid: NASSR The Final Years ,1996 ,Garnet Publishing Limited ,p115 .

(٢٣) جريدة الجمهورية ، العدد ٥٨ ، ١٠ شباط ١٩٦٨ ، ص١

(٢٤) Abdel Magid Farid: , Op.cit , p114.

(٢٥) جريدة الجمهورية ، العدد ٦٥ ، ١٨ شباط ١٩٦٨ ، ص١

(٢٦) مرسوم جمهوري رقم ٩٠٠ ، ٣ تموز ١٩٦٨ ؛ جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١٥٩٦ ، ١٦ تموز ١٩٦٨ ، ص٥

(٢٧) ستار جبار الجابري ، العلاقات العراقية البريطانية بعد عام ٢٠٠٣ ، مجلة الأستاذ ، العدد ٢٢٣ ، بغداد ، ٢٠١٧ ، ص٢٧٣ .

(٢٨) قحطان احمد سليمان ، السياسة الخارجية العراقية ١٤ تموز ١٩٥٨–٨شباط١٩٦٣ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ٢٠٠٨ ، ص٣٧٤ .

(٢٩) ستار جابر الجابري ، المصدر السابق ، ص٢٧٣ .

(٣٠) جريدة الجمهورية ، العدد ٧٩ ، ٥ آذار ١٩٦٨ ، ص١

(٣١) جريدة الجمهورية ، العدد ٦٨ ، ٢٠ شباط ١٩٦٨ ، ص٣

(٣٢) جريدة الجمهورية ، العدد ٧٩ ، ٥ آذار ١٩٦٨ ، ص١

(٣٣) جريدة الجمهورية ، العدد ٨٤ ، ١٤ آذار ١٩٦٨ ، ص٣

(٣٤) جريدة الجمهورية ، العدد ٨٧ ، ١٨ آذار ١٩٦٨، ص٢

(٣٥) هارولد بيلي : ولد عام ١٩٠٩ ، سياسي ودبلوماسي بريطاني ، عمل كسفير لبريطانيا في مصر ، عمل كمحاضر للتاريخ في عدد من الجامعات البريطانية ، حصل على عدة اوسمة من الملكة ، توفي عام ٢٠٠١ ، ينظر ؛ " Harold Beeley British Expert on Arabs; *The New York Times*. 24 October 1967. Retrieved 14 January 2009 ".

(٣٦) جريدة الجمهورية ، العدد ١١٥ ، ٢٣ نيسان ١٩٦٨ ، ص٢

(٣٧) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٢ ، ١ أيار ١٩٦٨ ، ص٢

(٣٨) كاظم الخلف : ولد عام ١٩٢٢ وتخرج من الجامعة الامريكية في بيروت ومعهد الدراسات الدولية في باريس ، عين لأول مرة بوظيفة دبلوماسي عام ١٩٤٤ وعمل في القاهرة وديوان الوزارة والممثلية الدائمة لدى الأمم المتحدة ، عام ١٩٥٩ عين قائماً بالأعمال في السفارة

العراقية في بون ، ووكيلاً لوزارة الخارجية عام ١٩٦٤ وممثلاً دائماً للعراق لدى الأمم المتحدة عام ١٩٦٦ ، وفي تموز عام ١٩٦٧ عين وكيلاً لوزارة الخارجية واخيراً سفيراً للعراق في بريطانيا ، ينظر ؛ جريدة الجمهورية ، العدد ١٤٢ ، ٢٦ آيار ١٩٦٨ ، ص٢

(٣٩) جريدة الجمهورية ، العدد ١٣٥ ،١٨ آيار ١٩٦٨ ، ص٢

(٤٠) هيلين كاربر دانكوص ، السياسة السوفيتية في الشرق الأوسط (١٩٥٥-١٩٧٥) ، ترجمة عبدالله إسكندر ، دار الحكمة للنشر ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص٨٠-٨١

(٤١) غانم محمد صالح ، روسيا والخليج العربي ، العرب والقوى العظمى وروسيا ، بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص٨٧ .

(٤٢) نيكيتا خروشوف : ولد عام ١٨٩٤، بمدينة كورسك, الواقعة على الحدود الفاصلة بين روسيا واوكرانيا, وعمل في المناجم ، انتمى الى الحرس الاحمر عند اندلاع الثورة عام١٩١٧، وانتسب الى الحزب الشيوعي عام ١٩١٨، ثم اصبح سكرتيراً للجنة الحزب عام١٩٢٨، وعضواً في مجلس السوفييت الاعلى عام ١٩٣٧، واصبح رئيس للوزراء١٩٥٣-١٩٦٤، انشأ حلف وارشو عام ١٩٥٥، ووقف ضد العدوان الثلاثي على مصر، وعقد اتفاقية الحظر الجزئي للتجارب النووية عام ١٩٦٣، توفي عام١٩٧١: ينظر؛ عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ ص٦١١.

(٤٣) خليل إبراهيم الزوبعي ، العراق في الوثائق البريطانية ١٩٥٨-١٩٥٩ ، بيت الحكمة ،ج٣، ٢٠٠٠، ص٣٥٧

(٤٤) نوري عبدالحميد العاني ، علاء الحربي ، تاريخ الوزارات في العهد الجمهوري (١٩٥٨-١٩٦٨) ، ج٢ ، المصدر السابق ، ص١٩٧

(٤٥) محمد سلمان حسن ، دراسات في الاقتصاد العراقي ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص١٤٨ .

(٤٦) نوري عبدالحميد العاني ، علاء الحربي ، تاريخ الوزارات في العهد الجمهوري (١٩٥٨-١٩٦٨) ، ج٢ ، بيت الحكمة ، بغداد ،٢٠٠٥، ص٩٤-١٣٥

(٤٧) ريسان عامر عبدالله الساعدي ، العلاقات العراقية السوفيتية (١٩٦٣-١٩٦٨) ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ ، ص٥٩

(٤٨) جمال عبدالناصر ، نحن والعراق والشيوعية ، دار النشر العربية ، بيروت ، ١٩٦٠ ،ص١٢٣-١٣٤ .

(٤٩) جريدة الثورة ، العدد ١١ ، ٣ آذار ١٩٦٣ ص١ .

(٥٠) احمد فوزي ، عبدالسلام عارف ، سيرته ، محاكمته ، مصرعه ، الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٣٧

(٥١) مجموعة القوانين الاشتراكية ، منشورات المؤسسة الاقتصادية ، بغداد ، ١٩٦٥ ،ص١٨

(٥٢) ريسان عامر عبدالله الساعدي ، المصدر السابق، ص١٤٢

(٥٣) سمير عبدالكريم ، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق ، ج٤ ، دار المرصاد ، بيروت ، د.ت، ص٢٩

(٥٤) سمير عبدالكريم ، المصدر السابق ، ص٣١

(٥٥) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨ ، ج٧ ، المصدر السابق، ص١٤٩

(٥٦) ريسان عامر عبدالله الساعدي ، المصدر السابق ، ص١٤٣

(٥٧) المصدر نفسه ، ص١٤٠

(٥٨) جريدة الجمهورية ، العدد ٨١١ ،١٢ نيسان ١٩٦٦ ، ص٤

(٥٩) حنا بطاطو ، العراق ، الكتاب الثالث ، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص٣٧٧

(٦٠) جريدة الجمهورية ، العدد ٨٣١ ، ٥ آيار ١٩٦٦ ، ص١

(٦١) مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة التحررية الكردية ، ج٣ ، مطبعة وزارة التربية في أربيل ، ٢٠٠٧ ، ص١٨٣

(٦٢) جريدة الجمهورية ، العدد ٨٩٤ ، ٧ تموز ١٩٦٦ ، ص١

(٦٣) جريدة الجمهورية ، العدد ٩١٦، ٣٠ تموز ١٩٦٦ ، ص١

(٦٤) رهف الطير ، العلاقات السوفيتية العراقية بين عامي ١٩٤٥-١٩٩١ ، مجلة الدراسات التاريخية ، دمشق ، المجلد ١٤٤-٣٧ ، ٢٠٢١ ،ص٢٠١

(٦٥) جريدة الجمهورية ، ٩٢١ ، ٤ آب ١٩٦٦ ، ص١

(٦٦) جريدة الجمهورية ، ١٢٢٥، ١٤حزيران ١٩٦٧ ، ص١

(٦٧) نيكولاي فيكتور بودغورني : ولد عام ١٩٠٣ في أوكرانيا ، سياسي سوفيتي ، اكمل دراسته العليا في الهندسة ، شغل عدة مناصب من وزير صناعة المواد الغذائية في جمهورية أوكرانيا السوفيتية ، احتل عدة مناصب سياسية ، انتخب في كانون الأول ١٩٦٥ منصب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الأعلى في الاتحاد السوفيتي ، اقيل من منصبه عام ١٩٧٧، توفي عام ١٩٨٣: ينظر؛ جريدة الجمهورية العدد ١٢٤٣، ٣ تموز ١٩٦٧ ، ص٢؛ المنجد في اللغة والاعلام ، دار المشرق ، بيروت ،٢٠٠٢ ، ص١٤٣

(٦٨) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٤٤ ، ٤ تموز ١٩٦٧ ، ص٣

(٦٩) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٤٣ ، ٣ تموز ١٩٦٧ ، ص٣

(٧٠) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٤٤ ، ٤ تموز ١٩٦٧ ، ص١

(٧١) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٤٥ ، ٥ تموز ١٩٦٧ ، ص٢

(٧٢) وهم الرئيس جمال عبدالناصر (مصر) والرئيس نورالدين الاتاسي (سوريا) والرئيس هواري بومدين (الجزائر) والرئيس عبدالرحمن محمد عارف (العراق) والرئيس إسماعيل الازهري (السودان): ينظر : جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٥٥ ، ١٥ تموز ١٩٦٧، ص١

(٧٣) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٥٥ ، ١٥ تموز ١٩٦٧، ص١

(٧٤) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٥٩، ١٩ تموز ١٩٦٧ ، ص١

(٧٥) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٦٠، ٢٠ تموز ١٩٦٧ ، ص١

(٧٦) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٦١، ٢١ تموز ١٩٦٧ ، ص١

(٧٧) جريدة الجمهورية ، العدد ٦٥ ، ١٨ شباط ١٩٦٨ ، ص٣

(٧٨) ريسان عامر عبدالله الساعدي ، المصدر السابق ، ص٢٢١

(٧٩) فاطمة عبدالجليل ياسر مزعل الغزي ، العلاقات العراقية اليوغسلافية ١٩٥٨-١٩٨٠ ،رسالة ماجستير ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ ، ص٢٥

(٨٠) عدم الانحياز : منظمة دولية تهدف الى عدم الانحياز والحيادية امام الصراعات السياسية الكبيرة التي تعصف بالدول ، تأسست في مدينة باندونج الأندونيسية عام ١٩٥٥ ، وتم عقد اول مؤتمر موسع لحركة عدم الانحياز في مصر عام ١٩٦١ ثم في مؤتمر بلغراد في أيلول عام ١٩٦١ ، يعتبر جمال عبدالناصر والباندیت نهرو وجوزيف بروز تيتو من ابرز قادة حركة عدم الانحياز : ينظر : عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٤ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت،١٩٨٢ ، ص٢٥-٣١

(٨١) نقولا الفرزلي ، عدم الانحياز من بلغراد الى بغداد ، منشورات العالم العربي ، باريس ، ١٩٨٢ ، ص١٠٧ .

(٨٢) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨ ،ج٦ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ص٣٤

(٨٣) فاطمة عبدالجليل ياسر مزعل الغزي ، المصدر السابق ، ص٣٧

(٨٤) جريدة الجمهورية ، العدد: ١٢٨٦ ، ١٥ آب ١٩٦٧، ص١

(٨٥) إبراهيم هاشم معضد ، المصدر السابق ، ص١

(٨٦) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٨٨ ، ١٧ آب ١٩٦٧ ،ص٢

(٨٧) جريدة الجمهورية ، العدد ٨٨ ، ١٩ آذار ١٩٦٨ ، ص٣

(٨٨) جريدة الجمهورية ، العدد ١٠٤ ، ٨ نيسان ١٩٦٨ ، ص٣

(٨٩) جريدة الجمهورية ، العدد ١٧٠ ، ٣٠ حزيران ١٩٦٨ ، ص١

(٩٠) بيان الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق ، مكاسب وانجازات في العلاقات الدولية ، ١٤ تموز ١٩٦٨ ، ص٢

(٩١) د.ك.و، تسلسل ٤١١/٢٨٨ ، كتاب وزارة الخارجية السري المرقم : ش٢٥٤١٩/٦/١١٧٠ ، في ٤ اب ١٩٥٨، تقرير السفارة العراقية في انقرة : ر/١٣٩/٢ في ٢١ تموز ١٩٥٨ .

(٩٢) سمير عبدالوهاب عبدالكريم التكريتي ، العلاقات العراقية التركية ١٩٥٨-١٩٦٨ ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص٧٦

(٩٣) د.ك.و، تسلسل ٤١١/٢٨٨ ، كتاب وزارة الخارجية السري المرقم٦٠٠،٢٢٠٤٦/٥٥٥ في ٢٨ أيلول ١٩٥٨ .

(٩٤) جريدة الجمهورية ، العدد ٦٠٤ ، ٨ أيلول ١٩٦٥ ، ص١.

(٩٥) الوثائق العربية ، بيروت ، الجامعة الامريكية ، دائرة الدراسات السياسية والإدارة العامة ، لعام ١٩٦٦ ، ص٣١.

(٩٦) جميل مطر و علي الدين هلال ، النظام الإقليمي العربي ، دراسة في العلاقات السياسية العربية ، القاهرة ، دار المستقبل العربي ، ١٩٨٣ ص٢٤-٣٢

(٩٧) رزق موسى حسن الزعانين ، سياسة تركيا المعاصرة تجاه العراق ،رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت ، فلسطين ، ١٩٩٨ ، ص٢-٤

(٩٨) سمير عبدالوهاب عبدالكريم التكريتي ، المصدر السابق ، ص١٦٤

(٩٩) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٠٨ ، ٢٨ أيار ١٩٦٧ ، ص١

(١٠٠) Kurkcuoglu ,E.Omer,Recent Development in Turkey"s Middle East Policy , Vol.2.1971 ,P156

(١٠١) جودت صوناي : ولد عام ١٩٠٠ ، انتسب للكلية العسكرية في إسطنبول عام ١٩١٦ ، حارب مع الجيش العثماني في فلسطين عام ١٩١٧ ، عمل في هيئة الأركان العامة عام ١٩٣٣ ثم استاذاً في الكلية الحربية عام ١٩٤٢ ، اصبح رئيساً للاركان العامة عام ١٩٦٠ ، اصبح عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٦٦ ، انتخب رئيساً للجمهورية عام ١٩٦٦ ، توفي عام ١٩٨٢ : ينظر عبدالوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ،ج٣، المصدر السابق، ص٦٨١

(١٠٢) جريدة الجمهورية ، العدد ١٢٤٧ ، ٧ تموز ١٩٦٧ ، ص٢

(١٠٣) سليمان ديميرال : ولد عام ١٩٢٤ ، تخرج عام ١٩٤٩ من كلية هندسة البناء في إسطنبول ، عمل كمهندس استشاري للشؤون المائية ومراقبة السيول ، دخل كلية الاحتياط في مدرسة التعليم العسكري عام ١٩٦٠-١٩٦١ ، عام ١٩٦٤ انتخب رئيساً لحزب العدالة ، عام ١٩٦٥ عين رئيساً للوزراء : ينظر: جريدة الجمهورية ، العدد ١٣٥٢،٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ص٣ .

(١٠٤) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري،ج١٠، المصدر السابق ، ص٢٤٢.

(١٠٥) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري،ج١٠، المصدر السابق ، ص٢٤٣؛ الجمهورية، العدد١٣٥٣ ، ٢١ تشرين الأول ١٩٦٧ ،ص٤ .

(١٠٦) جريدة الجمهورية ، العدد ١٣٥٧ ، ٢٥ تشرين الأول ١٩٦٧ ،ص٧ .

(١٠٧) جريدة الجمهورية ، العدد ١١٨ ، ٢٧ نيسان ١٩٦٨ ،ص٣ .

(١٠٨) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري،ج١٠، المصدر السابق ،ص٢٤٥.

(١٠٩) عوني عبدالرحمن السبعاوي ، تركيا وقضايا المشرق العربي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ،١٩٩١ ، ص٢٧٥

(١١٠) حلف بغداد : اتفاقية تعاون عسكري وامني بين العراق وتركيا ابرمت في تركيا عام ١٩٥٥ ثم انضمت اليها ايران وبريطانيا وباكستان عرفت لاحقاً باسم حلف بغداد ، واستهدف الغرب من الحلف تامين مصالحه الدولية والمحلية واطلاق يده في التدخل في الشؤون الداخلية وضرب حركات التحرر ، وتعتبر ثورة ١٤ تموز ضربة قوية لحلف بغداد وخروج العراق رسميا منه عام ١٩٥٩ : ينظر : عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج١ ، المصدر السابق ، ص٥٤٨ .

(١١١) نوري عبدالحميد العاني ، تاريخ الوزارات في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨ ،ج١، المصدر السابق ، ص١٣٩-١٤٣ .

(١١٢) موسى محمد طويريش ، تاريخ العلاقات الدولية من كندي حتى غورباتشوف ١٩٦١-١٩٩١ ، بغداد ،٢٠٠٥، ص٤٨

(١١٣) Majid Khadduri,The Gulf war ,the origins and implications of the Iraq-Iran conflict ,New York,1988,p45

(١١٤) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨ ، ج ٦ ، المصدر السابق ، ص٢٩٧

(١١٥) د.ك.و. ملفات قرارات مجلس الوزراء ، ملفات سنة ١٩٦٤ ، كتاب وزارة الخارجية المرقم :ذ/٢٦٣/٥٤٨ في ١٢ شباط ١٩٦٤ .

(١١٦) راضي دواي طاهر الخزاعي ، العلاقات العراقية الإيرانية ١٩٦٣-١٩٧٥ ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ ، ص٦٤

(١١٧) شموئيل سيجف، المثلث الايراني العلاقات السرية اسرائيل ايران والولايات المتحدة، ترجمة غازي السعدي، دار الجليل ، عمان، ١٩٨٣، ص ١٠٨.

(١١٨) أمير عباس هويدا : ولد عام ١٩١٨ في ايران، اكمل دراسته الثانوية في بيروت، والبكالوريوس من جامعة لبير في البرازيل، حصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية ثم الدكتوراه في التاريخ من فرنسا، عمل ضابطا في سلاح المدفعية بالجيش الايراني، شغل مناصب

عده في وزارة الخارجية الايرانية، وفي عام ١٩٥٩ عين مدير شركة النفط الايرانية، وفي عام ١٩٦٤ عين وزير للمالية ثم اصبح رئيس الوزراء بعد مقتل رئيس الوزراء منصور علي في عام ١٩٦٥ واستمر في منصبه حتى عام ١٩٧٧، ثم شغل منصب وزير البلاط، وبعد قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ اعدم في ٧ نيسان ١٩٧٩ : ينظر : محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، ١٩٨٥، ص ١٢٣-١٢٥

(١٩) مصطفى البارزاني : ولد عام ١٩٠٣ ، لقب بالبارزاني نسبة الى قرية بارزان في قضاء زيبار في دهوك ، برز بوصفه شخصية كردية سياسية بعد عام ١٩٤١، قاد حركة مسلحة ضد الحكومة في عام١٩٤٥، اسس الحزب الديمقراطي الكردستاني في عام ١٩٤٦، استمر في قيادة الحركة السياسية الكردية حتى وفاته عام ١٩٧٩:ينظر : فاضل البراك، مصطفى البارزاني الاسطورة الحقيقية ، ١٩٨٩.

(٢٠) شلومو نكديمون ، الموساد في العراق ودول الجوار ، ترجمة بدر عقيلي ، دار الجليل للنشر ، ط٢ ، ٢٠٠٤ ، ص١٩٧ .

(٢١) حسن البزاز ، عبدالرحمن البزاز مع الشعب ، مكتبة الجامعة ، الشارقة ، ٢٠١٠ ، ص٢١٦ .

(٢٢) حسن البزاز، المصدر السابق ، ص٢١٥

(٢٣) محمد رضا بهلوي : ولد عام ١٩١٩ في مدينة طهران واكمل دراسته الأولية فيها، وبعد تعيين والده ملكا على ايران في ١٣ كانون الأول ١٩٢٥ عين وليا للعهد، وفي عام ١٩٣٦ التحق بالكلية الحربية في طهران وتخرج منها بعد سنتين، وفي عام ١٩٤١ تولى زمام السلطة بعد تنازل والده رضا بهلوي عن السلطة بسبب ضغط بريطانيا وروسيا عليه، تعرض لعدة محاولات للاغتيال اهمها الأولى في ١٩٤٩ والثانية عام ١٩٦٥، وتزوج ثلاث مرات الأولى عام ١٩٣٨ من الاميرة المصرية فوزية والثانية اصفند ياري والثالثة عام ١٩٥٩ فرح ديبا، استمر في الحكم حتى قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٨، اضطر الى ترك ايران في كانون الثاني ١٩٧٩ وطاف عدد من الدول بحثا عن ملجأ يأويه ، ثم استقر في مصر وبقي فيها حتى مات عام ١٩٨٠: ينظر ؛ وصفي محمد ابومغلي، المصدر السابق، ص ٤٤- ٤٨.

(٢٥) إبراهيم عبد الطالب السامرائي ، الوضع السياسي والأمني في العراق بين ١٩٤٥-٢٠١٠ ، عمان ،٢٠١٢ ، ص١٠٩

(٢٦) شلومو نكديمون ، المصدر السابق ، ص١٠٣-١١٤

(٢٧) عزت عبدالله عاملي : من كبار موظفي وزارة الخارجية الإيرانية ، دبلوماسي وسفير سابق في المانيا الاتحادية ، عين سفيراً لإيران في العراق في شهر كانون الأول ١٩٦٧ : ينظر: جريدة الجمهورية ، العدد ١٥ ، ١٩ كانون الأول ١٩٦٧ ، ص٢

(٢٨) جريدة العرب ، بغداد ، العدد ٩٥١ ، ٢ تشرين الأول ١٩٦٧ ، ص١

(٢٩) راضي دواي طاهر الخزاعي ، المصدر السابق ، ص٧٦

(٣٠) جمعية الصداقة العراقية الإيرانية : اول جمعية صداقة بين العراق وايران ، قدم الطلب الى وزير الداخلية للموافقة على تأسيسها مع النظام الداخلي للجمعية هدفها تعزيز العلاقات بين الشعبين عن طريق تبادل المعرفة وشرح قضاياهما للبعض وتشجيع تبادل الزيارات والوفود وغير ذلك من وسائل التعاون ، الهيئة المؤسسة هم : سلمان الصفواني وزير سابق وصحفي ، عباس كاشف الغطاء مدير بنك سابق ، محمود الدرة رجل اعمال ، سعد عمر وزير سابق ، محام ، حسن الدجيلي سفير العراق في نيودلهي ، الدكتور عبدالحميد الهلالي وزير سابق ، الدكتور صالح تقي فهمي أستاذ جامعي ، الدكتور عبدالله فياض أستاذ جامعي ،الدكتور محمود الهاشمي طبيب ، الدكتور اكرم الجاف وزير سابق ، صالح كبة محافظ البنك المركزي ، العميد مدحت الحاج سري امين العاصمة ، كاظم الرواف وزير سابق ومحام ، سلمان الأسود وزير سابق ومحام ، الدكتور احسان رؤوف البحراني أستاذ في كلية =الطب ، الدكتور جميل الملائكة أستاذ جامعي ووزير سابق : ينظر : جريدة الجمهورية ، العدد ١٦٣ ، ٢٠ حزيران ١٩٦٨ ، ص٢

(٣١) جريدة الجمهورية ، العدد ١٩٢ ، ٢٠ حزيران ١٩٦٨ ، ص٢

(٣٢) جريدة الجمهورية ، العدد ١٩٣ ، ٢٢ حزيران ١٩٦٨ ، ص٢

(٣٣) جريدة التآخي ، العدد ٢٩٦ ، ٢٥ حزيران ١٩٦٨ ، ص١

(٣٤) جريدة الجمهورية ، العدد ١٦٦ ، ٢٥ حزيران ١٩٦٨ ، ص١

(٣٥) جريدة الجمهورية ، العدد ١٦٧ ، ٢٦ حزيران ١٩٦٨ ، ص١

(٣٦) جريدة الجمهورية ، العدد ١٧٠ ، ٣٠ حزيران ١٩٦٨ ، ص١

(٣٧) بيان الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق ، مكاسب وانجازات في العلاقات الدولية ، ١٤ تموز ١٩٦٨ ، ص٢